أهمية الوثائق في الكتابات التاريخية

عند الدكتور يحيى بوعزيز

د. محمد بوشنافي،

جامعة الجيلالي ليابس، سيدي بلعباس

لا شك أن البحث التاريخي لا يكون ذا أهمية وقيمة علمية إلا إذا اعتمد على المصادر الأولية التي تمكن الباحث من استخلاص الحقيقة كاملة غير منقوصة، ومن ذلك المصادر المادية كالآثار والعمران، والشفوية كالشهادات الحية لأولئك الذين عاصروا الحادثة، وأهمها على الإطلاق المصادر المكتوبة كالمخطوطات والوثائق التي أصبحت تشكل المصدر الأساسي لأي باحث في التاريخ، وقد دفع ذلك المؤرخين الفرنسيين " لانجو " و" سينوبوس " في أواخر القرن التاسع عشر الى القول أن : " التاريخ يصنع من الوثائق، وحيث لا وثائق فلا تاريخ، ويؤكد هذا الرأي أسد رستم حين يقول : "إذا ضاعت الأصول ضاع التاريخ. وهكذا فان الاستغناء على استغلال الوثيقة يفقد البحث التاريخي قيمته، وقد يصبح تافها لا قيمة له وتكرارا لما كتبه الآخرون، أي أن الوثيقة تمثل أداة هامة وخطيرة في يد المؤرخ، تمكنه من الوصول إلى حقائق كانت مجهولة، وتصحيح أخرى، ولهذا نجده يبذل قصارى جهوده للحصول عليها، وينفق من أجل ذلك الكثير من الوقت والمال .

وكما سبق ذكره، فان المصادر المكتوبة تنقسم إلى نوعين، نوع يتعلق بالوثائق الأصلية الموجودة بدور الأرشيف وتضم عدة أشكال من مراسلات رسمية وشخصية ومعاهدات وتقارير سرية وعقود ومذكرات ويوميات وتسجيلات، وبالتالي فهي تشكل مصدرا أوليا لأنها تتوفر على قسط كبير من المصداقية باعتبارها كتبت لذاتها ولم تكتب لتكون شاهدة على تلك المرحلة، أما النوع الثاني فيضم في معظمه مخطوطات، مطبوعة وغير مطبوعة، تكون معاصرة

للواقعة، غير أنها كتابات غير أصلية، لأنها اعتمدت على مصادر أولية، وبالتالي فإنها لا تخلو من الذاتية، وتحتاج إلى بعض النقد والتمحيص (سعيدوني، ن.2000: 39).

وقد عرفت الجزائر بعد حصولها على الاستقلال جماعة من المؤرخين بذلوا قصارى جهودهم ووجهوا عنايتهم الفائقة للبحث عن الوثائق في شتى دور الأرشيف والمخطوطات، واستغلالها في كتابة التاريخ الوطني، هادفين من وراء ذلك إلى تصحيح كثير من المغالطات التي حاولت المدرسة الاستعمارية الفرنسية إلصاقها بتاريخنا من خلال كتابات متحيزة تخلو من الموضوعية والعلمية . ومما يجب ذكره أن هذه الجماعة اعتمدت على مجهودها الشخصي في جمع الوثائق وتوظيفها، فكان لهم الأثر الواضح في إعادة كتابة التاريخ الوطني بأكثر علمية ودقة، ومن هؤلاء على سبيل المثال لا الحصر، الدكتور أبو القاسم سعد الله، الدكتور ناصر الدين سعيدوني، الدكتور عبد الحميد زوزو، المرحوم عمار هلال، والمرحوم يحي بوعزيز موضوع مداخلتنا، فكيف وظف الدكتور بوعزيز الوثائق واستغلها في إعادة كتابة تاريخ الجزائر ؟

يعتبر الدكتور يحي بوعزيز أحد رواد المدرسة التاريخية الجزائرية الوطنية، التي بدأت ارهاصاتها خلال العهد الاستعماري، بظهور عدة محاولات لكتابة تاريخ الجزائر كرد فعل عما كتبه المؤرخون الفرنسيون، ومن أبرز رواد هذه المرحلة محمد بن أبي شنب (ساهم محمد بن أبي شنب في إحياء الكثير من التراث الجزائري، فحقق ونشر رحلة ابن عمار إلى الحجاز والمسماة " نحلة اللبيب بأخبار الرحلة إلى الحبيب " عام 1902، و" البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان " عام 1908، و" نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار (أو الرحلة الورثيلانية) " للحسين بن محمد الورثيلاني عام 1908 كذلك)، والحفناوي(هو الحفناوي أبو القاسم محمد بن الشيخ بن أبي القاسم الديسي بن ابراهيم الغول، صاحب كتاب " تعريف الخلف برجال السلف " عام 1906)، ومبارك الميلي(من أبرز المؤرخين

الجزائريين خلال الفترة الاستعمارية، وأهم مؤلفه " تاريخ الجزائر في القديم والحديث " الذي أكمل كتابته عام 1932، وقد أتم ابنه محمد الميلي الجزء الأخير من هذا المؤلف الهام)، وأحمد توفيق المدني(أحمد توفيق المدني (1899 – 1983)، من مؤسسي جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في 5 ماي 1931، له إنتاج علمي ضخم أهمه : " محمد عثمان باشا داي الجزائر (1766 – 1781) " عام 1938،و" كتاب الجزائر " عام 1932، و" حرب الثلاثمائة سنة بين الجزائر واسبانيا 1492 – 1792 ")، وعبد الرحمان الجيلالي(عبد الرحمان الجيلالي، أستاذ وفقيه ومؤرخ، مؤلف كتاب " تاريخ الجزائر العام " الذي يتكون من أربعة أجزاء ويتناول تاريخ الجزائر من أقدم عصورها)، ورغم ما تؤاخذ عليه هذه المحاولات من أنها اعتمدت على العاطفة، وابتعدت عن كتابة التاريخ وفق أسس علمية ومنهجية .

غير أن هذه المدرسة لم تتجسد معالمها إلا بعد الاستقلال، فسعت إلى كتابة تاريخنا الوطني بكل مراحله وفق نظرة وطنية محلية، ومعتمدة في ذلك على الكم الهائل من الوثائق المتواجدة في داخل الوطن وخارجه، فحمل الدكتور يحي بوعزيز على عاتقه مسؤولية جسيمة تمثلت في الرد على الكتابات الاستعمارية وتصحيح الكثير من المغالطات التي نشرها رواد المدرسة الفرنسية الذين كتبوا عن تاريخ الجزائر، لارتباط هؤلاء بالفكر الاستعماري الذي سعى جاهدا لتثبيت وجوده وإلغاء كل مقومات الأمة الجزائرية ومحاولات المقاومة التي اعتبرها هؤلاء مجرد تمردات أو انتفاضات .

ففي كتابه " كفاح الجزائر من خلال الوثائق " يقدم لنا الدكتور ثلاث نماذج من هؤلاء المؤرخين، الأول هو " لويس رين Louis Rinn " الذي أرخ لثورة 1871 من خلاله كتابه : " تاريخ انتفاضة 1871 بالجزائر l'histoire de l'insurrection de 1871 en Algérie "، فوصف قيادتها وعلى رأسهم المقراني بالإقطاعيين، وأن هذه الثورة لم تكن إلا لغايات شخصية، كما وصف قيادتها الدينية أي الشيخ الحداد والزاوية الرحمانية بالتطرف .

أما " بول أزان Paul Azan " فألف كتابا عن مقاومة الأمير عبد القادر ووضع له عنوانا يحمل بين طياته كثيرا من الكره والحقد انه :

" الأمير عبد القادر (1808 – 1883)، من التعصب الإسلامي إلى المواطنة الفرنسية، L'Amir Abdelkader (1808 - 1883)du fanatisme au patriotisme Français. " والنموذج الثالث هو " شارل أندري جوليان CH.A.JULIEN " الذي أرخ للحركات الوطنية من خلال كتابه " إفريقيا الشمالية تسير l'Afrique du nord en marche " وفيه دافع عن الاستعمار وانجازاته (بوعزيز، ي.1991: 7- 8).

وهكذا نجد أن كثيرا من كتابات الدكتور يحي بوعزيز، سواء الكتب أو المقالات، تشكل ردا على أمثال هؤلاء المؤرخين، فعلى سبيل المثال كانت أطروحته للدكتوراه الموسومة بـ : " ثورة 1871 (دور عائلتي المقراني والحداد)"(التي ناقشها في عام 1976 بإشراف من الدكتور أبو القاسم سعد الله) تصحيحا لما جاء في كتابات لويس رين عن هذه الثورة، أما مؤلفه " الأمير عبد القادر رائد الكفاح الجزائري " و" مراسلات الأمير عبد القادر مع اسبانيا وحكامها العسكريين بمليلة " فيمكن اعتبارهما ردا عما كتبه بول آزان، هذا إلى جانب عدد هام من الكتب والمقالات حول الحركة الوطنية السياسية والثورة الجزائرية .

ويظهر اعتماد الدكتور يحي بوعزيز على الوثيقة، كمصدر للمعلومة، جليا في معظم كتاباته، فلا يكاد كتاب أو مقال من تأليفه يخلو من الوثائق، مما يعطي لمنتوجه العلمي أصالة وإبداعا، رغم أن ذلك لم يكن بالأمر الهين ولا السهل، لأن كتابة التاريخ استنادا إلى الوثيقة، في نظره، عمل شاق ومكلف، ويتطلب الكثير من الصبر والمثابرة ويعدد أسباب ذلك فيقول : " لأن هذه الوثائق أغلبها إما أتلف، أو هرب إلى الخارج، ويتطلب البحث عنها، والعثور عليها، والاطلاع على محتوياتها أوقاتا وأزمنة طويلة، وجهودا كبيرة ومشتركة، في إطار مجموعات عمل، وتحت رعاية جهات رسمية، كالمعاهد العليا، والجامعات، ووحدات البحث، والمراكز الوطنية، لأن الجهد الشخصي لا يستطيع أن يفي

بالغرض، ولا يستجيب للعملية المستعجلة، وضخامة الجهد المطلوب، والمهمة المطروحة (بوعزيز، ي.1991: 7- 8). "

لم يدخر الدكتور يحي بوعزيز جهدا في البحث عن الوثائق ذات الصلة بتاريخنا الوطني، وجمعها ثم توظيفها في عملية الكتابة، فكان ينتقل من دور الأرشيف لأخرى داخل الوطن وخارجه لهذا الغرض، فيذكر بأن زار واطلع على أرشيف ولاية قسنطينة، ثم زار مركز الأرشيف بباريس وفانسان واكس آن بروفانس ومركز المحفوظات بتونس واستطاع خلال هذه الزيارات أن يجمع كما هائلا ومعتبرا من الوثائق استغلها في رفع كثير من الغموض واللبس الذي انتاب العديد من قضايانا الوطنية، وخاصة مرحلة الاحتلال الفرنسي .

كما أنه ربط علاقات صداقة مع أساتذة معروفين على المستوى الدولي ونسق جهوده معهم لهذا الغرض، ومن هؤلاء الدكتور ميكيل دوايبالزا Mikel de Epalza من جامعة اليكانت باسبانيا، فأمده هذا الأخير بثلاثة وعشرين رسالة تتعلق بمراسلات الأمير عبد القادر مع ملكة اسبانيا ايزابيلا الثانية Esabelle II وحكام مليلة، وهي تتضمن معلومات حول سعي الأمير إلى جعل اسبانيا تتوسط بينه وبين فرنسا، ومحاولة الحصول على معدات عسكرية وذخيرة ومؤن غذائية كالحبوب من حكام مليلة مقابلة تصدير التمور والأصواف والسمن والعسل والأغنام وغيرها(بوعزيز،ي.1986: 49- 93).

إن مجهود الدكتور يحي بوعزيز في البحث عن الوثائق معتبر، فهو لا يتوقف عند حد معين بل يسعى جاهدا للحصول على النادر منها، ولا يتوقف عن البحث إلا عندما يتأكد بأن ذلك لن يجدي نفعا، فنجده يذكر فيما يخص وصايا الشيخ الحداد ومذكرات ابنه سي العزيز ما يلي : " ثم إن النص العربي لعريضة سي عزيز الحداد مفقودة تماما ولم نستطع العثور عليها رغم كل الجهود التي بذلناها داخل الجزائر وخارجها ."

ولم يهمل الدكتور يحي بوعزيز تحقيق المخطوطات، رغم أن ذلك يحتاج إلى مجهود كبير، وعمل طويل، فنجده يحقق على سبيل المثال مخطوط " طلوع سعد السعود في أخبار وهران ومخزنها الأسود " للآغا بن عودة المزاري، فيذكر في مقدمته أن عملية تحقيقه كانت شاقة ومتعبة، لكثرة الصعوبات التي اعترضته، ابتداء بصعوبة الحصول على نسخة منه من متحف زبانة، إلى جانب الأخطاء الواردة فيه، مما صعب عملية قراءته وتصحيحه(المزاري، ع.1990: جزأين). أما المخطوط الآخر فكان لمحمد الصالح بن العنتري والموسوم بـ : " فريدة منسية في حال دخول الترك بلد قسنطينة واستيلائهم على أوطانها (أو تاريخ قسنطينة) "، وهو مخطوط هام لأنه يؤرخ للبايات الذين حكموا قسنطينة خلال العهد العثماني، وأهم الأحداث التي عرفتها المدينة آنذاك (العنتري، م. 1991).

وخلاصة القول أن الدكتور يحي بوعزيز قضى معظم حياته في البحث العلمي، وترك لنا إنتاجا علميا وفيرا أثرى به المكتبة التاريخية الجزائرية، وأصبح اليوم مصدرا أساسيا لا يمكن الاستغناء عنه لكل باحث في التاريخ الوطني، ورغم كل ذلك نراه يبدي تواضعا ، فيقول في مقدمة كتابه : " كفاح الجزائر من خلال وثائق " حول ذلك : " وهذا الجهد الذي نقدمه للقراء، يدخل في هذا الاطار – أي كتابة التاريخ من خلال الوثائق - ، يعتبر جزءا من هذا العمل الكبير، وبداية متواضعة له."(بوعزيز،ي.1986: 9) ويبقى على الجيل الجديد من الباحثين مواصلة الدرب لاستكمال ما بدأه الدكتور يحي بوعزيز، لأن هذا العمل، أي كتابة التاريخ بالاعتماد على الوثائق، في نظره هو " مطلب قومي، وفي نفس الوقت عملية ضخمة، تتطلب المزيد من الصبر والأناة، وطول البال والنفس، وأجيالا من الباحثين، وسنوات طويلة من الزمن، ولكن ذلك أمر حتمي وضروري "(بوعزيز،ي.1986: 9).

سنحاول أن نقدم للقارئ نماذجا من كتابات الدكتور يحي بوعزيز، التي اعتمد في تأليفها على عدد كبير من الوثائق .

I) **الكتب :**

1. المراسلات الجزائرية الاسبانية في أرشيف التاريخ الوطني لمدريد (1780 – 1798) : ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993، 253 صفحة .

يتضمن 109 وثيقة، مرتبة زمنيا، وهي عبارة عن رسائل متبادلة بين حكام الجزائر آنذاك، أي الداي محمد بن عثمان باشا، (1766 – 1781) وحسن وكيل الحرج الذي أصبح دايا بعد ذلك(1781–1798)، والخزناجي سيد علي برغل وبين حكام اسبانيا الكوندي فلوريدا بلانكا EL conde FLORIDA BLANCA وخلفه أمير السلم principe de la Godoy إلى جانب مراسلات بعض قناصلة اسبانيا بالجزائر .

2. مراسلات الأمير عبد القادر مع اسبانيا وحكامها العسكريين بمليلية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986، 142 صفحة .

3. وهو عمل مشترك مع الدكتور ميكيل دوايبالزا من جامعة آليكانت باسبانيا، يتضمن 23 رسالة، منها سبع رسائل بعثها الأمير عبد القادر إلى ملكة اسبانيا ايزابيلا الثانية، و5 رسائل بعثها إلى دو بينيطو حاكم مليلية و4 رسائل موجهة من وزير الحربية الاسباني الجنرال مانويل دو مازاريدو إلى وزير الخارجية جواكين فرانسيسكوباشيكو .

4. مواقف العائلات الارستقراطية من الباشاغا المقراني، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1994، 161 صفحة .

5. ويتضمن 75 وثيقة منها : 13 وثيقة تتعلق بمواقف العائلات الارستقراطية من الباشاغا المقراني .

- 62 وثيقة تتعلق بأعوان جزائريين وظفتهم فرنسا ضد المقراني وثورته، وهي موجهة إلى ضباط فرنسيين .
- قسم آخر يضم مجموعة من قرارات المصادرة التي أصدرتها فرنسا في حق أملاك المقراني وكل فروع عائلته .

<u>6. وصايا الشيخ الحداد ومذكرات ابنه سي العزيز،</u> المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1989، 198 صفحة، ويضم 3 أقسام من الوثائق : قسم يضم رسائل الشيخ حداد ووصاياه ويشمل رسالتين ووصية : رسالة الحداد إلى ابن علي الشريف .

- رسالة الحداد إلى محمد أبي القاسم البوجليلي .
- وصايا الشيح الحداد إلى ابنه واخوانه .
- رسائل سي العزيز بن الحداد ومذكراته وتتضمن 6 وثائق .

وثيقتان تتعلقان بقرارين :

- القرار 208 الخاص بمصادرة أملاك عائلة الشيخ الحداد .
- القرار 397 الخاص بإحصاء أملاك عائلة الشيخ حداد المصادرة .

<u>7. كفاح الجزائر من خلال الوثائق،</u> المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986، 390 صفحة.

ويتضمن مجموعة هامة من المقالات التي نشرها الدكتور في مجلتي الثقافة والأصالة، ويضم الكتاب بين طياته 113 وثيقة في مواضيع مختلفة .

<u>8. الاديولوجيات السياسية للحركة الوطنية الجزائرية من خلال ثلاث وثائق جزائرية،</u> ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1986، 178 صفحة،ويتضمن ثلاث وثائق طويلة :

9أ – **<u>الوثيقة الأولى</u>** : مشروع القانون الأساسي للجزائر من وضع الحزب الشيوعي الجزائري قدمه إلى البرلمان الفرنسي يوم 13 مارس 1947 ويتضمن 36 صفحة تنقسم إلى قسمين، القسم الأول عبارة عن تحليل لوضع الجزائر ولمشروع القانون، والقسم الثاني يتضمن مواد القانون وعددها 60 مادة .

10ب – **<u>الوثيقة الثانية</u>** : تقرير قدمه فرحات عباس إلى المؤتمر الوطني الأول لحزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري المنعقد بالمجلس البلدي لمدينة سطيف أيام 25، 26، 27 سبتمبر 1948، ويضم التقرير 32 صفحة بعنوان " نظرات في حاضر الجزائر ومستقبلها ".

11ج - **الوثيقة الثالثة** : تقرير عام قدمته اللجنة المركزية لحزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية إلى المؤتمر الوطني الثاني للحزب بالجزائر العاصمة أيام 4، 5، 6 أفريل 1953، ويتكون من 80 صفحة تتضمن مقدمة وخطبة الافتتاح ورسالة مصالي الحاج من منفاه بفرنسا والتقرير العام للوائح الختامية .

12. الاتجاه اليميني في الحركة الوطنية الجزائرية من خلال نصوصه (1912 – 1948)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1991، 142 صفحة

ويتضمن معطيات جد هامة عن هذا الاتجاه ودوره في الحركة الوطنية خلال هذه المرحلة، وذلك بالاعتماد على مجموعة من الوثائق التي تعود إلى هذا الاتجاه، كالتقارير، والرسائل، والعرائض .

II) **المقالات** :

عنوان المقال	المجلة	العدد	تاريخ الصدور	الصفحات	عدد الوثائق
وثائق جديدة من ثورة ابن ناصر بن شهرة (1851 –1875).	الثقافة	31	مارس- أفريل 1976	39 – 48	4 رسائل
وثيقتان جديدتان عن كفاح الشريف محمد بن عبد الله .	الثقافة	33	جوان- جويلية 1976	10 – 28	رسالتان
دور الشيخ محمد الجعدي في ثورة 1871 من خلال الوثائق .	الثقافة	35	أكتوبر- نوفمبر 1976	11–25	5 رسائل
موقف الجزائريين من تجنيس اليهود الجماعي	الثقافة	30	ديسمبر- جانفي 1976	39 – 63	4 رسائل
دورالإخوان الرحمانيين في ثورة 1871 بمنطقة الأوراس وأثر المقراني فيها	الثقافة	38	أفريل- ماي 1977	11 – 27	18 رسالة ملخصة
وثائق جديدة عن موقف الأمير عبد القادر والدولة العثمانية من الثوار المقرانيين عام 1871	الثقافة	39	جوان- جويلية 1977	11 - 24	4 رسائل
ثورات سكان الزواغة وفرجيوة والبابور ضد الاستعمار الفرنسي وقضية الحاج عز الدين	الثقافة	40	أوت- سبتمبر 1977	11 - 21	رسالتان
أربعة أحداث في ثلاث وثائق.	الثقافة	45	جوان – جويلية 1978	10 – 24	3 رسائل

أوضاع المنفيين بعد ثورة 1871 من خلال رسائلهم.	الثقافة	42	ديسمبر – جانفي 1978	9 – 20	6 رسائل
سياسة نابوليون الثالث تجاه الجزائر من خلال أقواله ورسائله(1852 – 1870)	الثقافة	50	مارس - أفريل 1979	13 – 33	3 وثائق
الجديد في علاقات الأمير عبد القادر باسبانيا وحكامها العسكريين بمليلية .	الثقافة	64	جويلية - أوت 1981	13 – 24	
اتصالات الأمير عبد القادر باسبانيا وحكامها العسكريين بمليلية.	الثقافة	65	سبتمبر- أكتوبر 1981	15 – 33	
معارك الحاج أحمد في جبال أولاد سلطان من خلال ثلاث وثائق جزائرية .	الثقافة	90	نوفمبر- ديسمبر 1986	123 – 142	3 وثائق
مواقف بايات تونس من ثورة الأمير عبد القادر .	الأصالة	23	جانفي- فيفري 1975	23 – 34	3 وثائق
موقف وجهاء الايالة الوهرانية من ثورة المقراني والحداد عام 1871	الأصالة	30.29	جانفي- فيفري 1976	43 – 48	وثيقة واحدة
المجاعة بالجزائر أواخر عقد الستينات من القرن 19 ومواقف وآراء الجزائريين من ادعاءات الفرنسيين حول أسبابها	الأصالة	33	ماي 1976	7 – 29	وثيقتان (عبارة عن أسئلة وأجوبة)
وثائق جديدة عن دور محي الدين بن الأمير عبد القادر في ثورة 1871 وعن موقف أبيه والسلطات التونسية منه .	الأصالة	38	أكتوبر 1976	25 – 62	14 وثيقة (رسائل وتقارير)
حول ملاحظات وانطباعات الشيخ سليمان داوود بن يوسف عن ثورة 1871 .	الأصالة	46	جوان- جويلية 1977	105 – 117	اعتمد على الوثائق
جهود الأمير عبد القادر وخلفائه في تدعيم الجبهة الشرقية القسنطينية .	الأصالة	48	أوت 1977	2 – 42	12 وثيقة كلها رسائل
مواقف الرسميين التونسيين من ثورة الصبايحية والكبلوتي في منطقة الحدود الشرقية عام 1891.	الأصالة	61.60	أوت - سبتمبر 1978	157 – 202	15 وثيقة (14 ملحقة وملخص)

مواقف العائلات الارستقراطية من محمد المقراني وثورته وأحداث أخرى من خلال الوثائق عن ثورة 1871	الأصالة	66.65	جانفي- فيفري 1979	76–95	13 وثيقة
وثيقة لمسؤولين مصاليين يدينون الحركة الوطنية .	التاريخ	عدد خاص	النصف الثاني من عام 1984	45 - 53	وثيقة واحدة
مفاوضات الصلح بين الجزائر واسبانيا من خلال مراسلات الداي محمد عثمان باشا (1780 – 1781) .	التاريخ	18	النصف الأول من سنة 1985	152.125	عدد من الوثائق

البيبليوغرافيا:

- بوعزيز، يحي. (1991). الاتجاه اليمني في الحركة الوطنية الجزائرية من خلال نصوصه (1912- 1948). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- بوعزيز، يحي. (1989). وصايا الشيخ الحداد ومذكرات سي العزيز. الجزائر:المؤسسة الوطنية للكتاب.
- بوعزيز، يحي. (1986). كفاح الجزائر من خلال الوثائق. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.
- بوعزيز، يحي. (1986). مراسلات الأمير عبد القادر مع إسبانيا وحكامها العسكريين بمليلية. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- المزاري، بن عودة الآغا. (1990). طلوع سعد السعود في أخبار وهران والجزائر وإسبانيا وفرنسا (تحقيق ودراسة بوعزيز يحي). بيروت: دار الغرب الإسلامي.
- سعيدوني، ناصر الدين. (2000). أساسيات منهجية التاريخ. الجزائر: دار القصبة للنشر.
- العنتري، محمد الصالح ين. (1991). فريدة منسية في حال دخول الترك بلد قسنطينة واستيلائهم على أوطانهم أو تاريخ قسنطينة (مراجعة وتقديم وتعليق بوعزيز يحي). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.